يوسع على اخوانه في الاحكام ويضيق على نفسه فيها فان التوسعه
عليهم اتباع العلم والتضييق على نفسك من حكم الورع وقال رويم
اذا رزقك الله المقال والفعال فاخذ منك المقال وابقى عليك الفعال
فانها نعمه واذا اخذ منك الفعال وابقى عليك المقال فانها مصيبه
واذا اخذ منك كلاهما فهو نقمه **ومنهم ابو عبد الله محمد**
ابن الفضل البلخي ساكن بسمرقند بلخي الاصل اخرج
منها فسكن بسمرقند ومات بها صحب احمد بن خضرويه وغيره
وكان ابو عثمان الحيري يميل اليه جدا مات سنة تسعه عشر
وثلثمايه وكان ابو عثمان الحيري يقول محمد بن الفضل سمسار
الرجال وقال محمد بن الفضل العجب ممن يقطع المفاوز ليصل الى
نبيه ويري اثار النبوه كيف لا يقطع نفسه وهواه ليصل الى قلبه
فيري اثار ربه وسئل عن الزهد فقال النظر الى الدنيا بعين
النقص والاعراض عنها تعززا ونظرا **ومنهم ابو بكر**
احمد بن نصر الدقاق الكبير كان من اقران الجنيد من
اكابر مصر قال الكتاني لما مات الدقاق انقطع حجة الفقر اني
دخولهم مصر **ومنهم ابو عبد الله عمرو بن عثمان المكي**
لقي ابا عبد الله الباجي وصحب ابا سعيد الحراز وغيره شيخ القوم وامام
الطايفه في الاصول والطريقه مات ببغداد سنه احدي وتسعين

ومايتين قال عمرو بن عثمان المكي كلما توهمه قلبك او سنح في
مجاري فكرك او خطر في معارضات قلبك من حسن او بهاء او انس
او جمال او ضيا او شبح نور او شخص او خيال فالله تعالى يتعالى
من ذلك الا تسمع الى قوله ليس كمثله شيء وقال تعالى لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد وقال لا يقع على الوجد عبارة لانه سر الله عند
المومنين **ومنهم سمنون بن حمزه وكنيته ابو الحسين**
ويقال ابو القاسم صحب السري وابا احمد الفلاسي ومحمد
ابن علي القصاب وغيرهم قيل انه انشد وليس لي في سوا حظ
فليتني ما شئت فاخبرني فاخذه الاسر من ساعته فكان يدور
على المكاتب ويقول للصبيان ادعو العمكم الكذاب وقيل انشد
هذه الابيات فقال بعض اصحابه لبعض سمعت البارحه صوت
استاذنا سمنون يدعو الله ويتضرع اليه ويسال الشفا فقال اخر
وانا ايضا كنت سمعت هذا البارحه وكنت بالموضع الفلاني فقال ثالث
ورابع مثل هذا فاخبر سمنون وكان قد امتحن بعلة الاسر وكان
يصبر ولا يجزع فلما سمعهم يقولون هذا ولم يكن هو قد دعا ولا
نطق بشيء من ذلك علم ان المقصود منه اظهار الجزع نادبا بالعبودية
وستر الحاله فاخذ يطوف على المكاتب ويقول ادعو العمكم الكذاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)